النبي صلى الله عليه وسلم جوهرة تشعشع من آدم وآباءه والنور زادت عليه لم يشتغل ثم واقع زوجته
فحملت منه واشتغل النور اليها فولدت عبد الله فاشتغل النور منهما الى عبد الله فتزوج
عبد الله آمنة بنت وهب فواقعها فاشتغل النور منه اليها وحملت منه فعاش عبد الله
يسيرا ثم مات وزاد آمنة حملها منه فلما كانت ليلة ولادة النبي عليه السلام هتف هاتف من
السماء يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول يا معشر الاصنام انعكسوا فانه بعد
هذه الليلة لانها الليلة يولد فيها اكرم اهل السموات واهل الارض فسمع ذلك الصوت
عبد المطلب فخرج الى الكعبة فوجد الاصنام قد انقلبت على وجوهها فجعل ان ذلك
الامر كائن حدث فاتى الى بيت آمنة ام النبي عليه السلام فوجدها فجمع وقد
سلب النور من وجهها فسالها عن حالها فقالت له يا عم اني ولدت الان مولودا
وجهه كدارة القمر وولدته دون الم ولا وجع فقال لها واين المولود فقالت لم اخذه مني
ثلاثة رجال واحتملوه الى ذلك البيت فاتى عبد المطلب الى البيت الذي كان فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجده راقدا مستلقيا وقد حفت به ثلاثة رجال وهو يسمع في الد
في السماء واقلبه في الارض بابدي حرمات كان شعاع الشمس فلما اراد عبد
المطلب ان يطلع الى المولود فاومى اليه بالحربة وقال اليك عنه يا عبد الله فلا سبيل اليه اليوم
لك عليه منذ ثلاثة ايام حتى تفرغ الملائكة من زيارته فكنى ذلك عبد المطلب وقال
ليكونن لابني هذا شان عظيم فكان له اعظم الشان فلما تمت ايامه جمعه جده عبد
المطلب الى امراة من بني سعد يقال لها حليمة فنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وآياته تتظاهر ومعجزاته تتواتر فكان اذا جلس مع اصحابه تتعلق الوحوش
باثوابه وكانت السحاب تظله والطيور والوحوش تخاطبه وعين الله ترعاه فلما تم له
من عمره اربعة اعوام نزل عليه جبريل فاحتمله الى ذروة جبل واضجعه على قفاه
وشق صدره بيده واستخرج قلبه من كبده واخرج شعاب الفؤاد كالحصاة السوداء
المحلوكة بالسواد ورمى بها وقال هذا نصيب الشيطان من الاجساد فاذهب فلا سبيل
له عليك يا خير العباد ثم نزل ميكائيل بطشت من الذهب الاحمر وقنديل من
السندس الاخضر وابريق من الدر والجوهر مملوا من ماء الكوثر فسكب ميكائيل الماء وغسل القلب

جبرائيل

جبرائيل وشقه بالمنديل ثم رده الى صدره فالتام وجرى يده عليه فالتحم وقام
صلى الله عليه وسلم ومابه الالم الى صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم فهو المستخرج من اطيب
ارومات العرب نبعا واعلاها حماوة وارحبها قريش فرعا هو الذي مدح بوحي الله
مدحا وفضح الباطل قمعا وربع الايمان ربعا وعبد الله طاعة وسمعا ارسله
رحمة للمومنين وحجة على الكافرين وهداية للمتوسمين نبيا عربيا قرشيا مكيا
من اطيب هلبا ورحم صلوات الله وسلامه عليه فكان صلى الله عليه وسلم احسن
الناس خَلقا وخُلقا وكان حبيبا لينا متبسما بشارا من غير ضحك محزونا من غير
عبوس متواضعا من غير مذلة جوادا من غير سرف لين المعونة كريم الطبيعة
جميل المعاشرة طلق الوجه رقيق القلب دائم الاطراق رحيما بكل مسلم
لم يشبع قط من شعير ولا مدّ يده الى طمع وما مس شيئا الين من كفه ولا اشم ريح
اطيب من ريحه وكان يخصف النعل بيده ويرقع الثوب ويحلب الشاة ويأكل مع
العبيد ويعينه اذا اعيا وكان يصافح الغني والفقير والحر والعبد ويسلم مبتدئا
وكان يجيب من دعاه ولو الى حشف التمر كما ذكر عن انس بن مالك انه
قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي لشيء صنعته لم
صنعته ولا لشيء تركته لم تركته فكان كما وصفه الله تعالى بالمومنين رؤوفا
رحيما وهو الشهيد المصدق والشفيع المطاع الموثق وهو اول من تنشق
عنه الارض وهو آخر النبيين في الرسالة واولهم يوم القيامة جعله الله رحمة
للمومنين فقال تعالى في كتابه المبين وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ودفع
الله الخسف والمسخ والعذاب عن هذه الامة فكان عليه السلام شفيقا
رؤوفا رحيما بالمومنين نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يجعلنا من اهل
شفاعته وان يوفقنا لطاعته وان يتداركنا برحمته وان يميتنا مسلمين انه هو
ارحم الراحمين

باب في ذكر معجزاته
وذكر اعظم علامة نبوته صلى الله عليه وسلم

اعلم وفقنا الله واياك ان الله تعالى قد اعطى نبيه عليه السلام من المعجزات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1